

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٨١)

محمد الشرافي

خذ مناقشة مر معنا في الدرس الماضي صفتان من صفات الله عز وجل فما هما سلسلة الوجه سلة اليدين ماذا تسمى هذه الصفات؟
نوع هذه الصفات الذاتية الخبرية طيب ما ضابط الذاتية الخبرية - [00:00:00](#)
إذا تأتينا عن طريق الخبر فقط إبراهيم تقسيم صفات الله عز وجل حيث النوع ذاتية معنوية معنوية ونتيجة اه خبرية وذات خبرية
وفعلية وفعلية طيب ما ضابط الذاتية النوعين قبلية؟ لا الذاتية ذاتية معنوية ذاتية خبرية - [00:00:24](#)
لماذا سميت ذاتية مناسبة لله لان كان الله ولم يزد متصفا بها والفعلية آآ متى افعلها يا شيخ؟ نعم اذا لا نقول ان الله متصل بها دائما
طيب يحيى اعطينا مثال للذاتية المعنوية - [00:00:54](#)
علم الله العلم شيخ عبد الله الذاتية الخبرية الوجه اليد الوجه اليد ذاتية الفعلية النزول طيب والارادة ايش نوعها يا عبد الله
الارادة ما نوعها ذاتية معنوية طيب ابو انس الوجه اليدين يدخل في اي نوع من الصفات - [00:01:15](#)
الخبرية تمام طيب محمد ما عقيدتنا في صفة الوجه لله عز وجل؟ اعطنا خلاصة العقيدة في هذا ثبت ثبت ثبت لله سبحانه وتعالى
يعني وجها يليق به سبحانه وتعالى ما جعل به الدليل - [00:01:56](#)
لا يماثله لا يماثله يعني وجه المخلوق اي وجه اي وجه يعني هل نقول لله وجه؟ نعم ان الله عز وجل اثبت نفسي نأخذ الدليل. يعني
وجه حقيقي؟ في وجه حقيقي - [00:02:22](#)
كما ان له علم العلم حقيقي ارادة حقيقية وش الاشكال طيب احسنت طب قوله سبحانه عندك ويبقى وجه ربك هل المراد يبقى الله
ام يبقى وجه الله فقط يبقى وجه الله سبحانه وتعالى فقط لا ويبقى الله سبحانه وتعالى هذا المراد لكن ما نحرف معنى الوجه هنا
ونقول هو مقصود به الذات ذات الله لا - [00:02:39](#)
هو الله عز وجل ذكر ان له وجه فله وجه لكن ليبقى يبقى الله عز وجل احسنت. نقول ايضا في لغة العرب قد يعبر عن عن الذات
بالوجه كما تقول اه كما قال الله عز وجل انما نطعمكم لوجه الله من مراد هنا وجه الله لله عز وجل - [00:03:08](#)
طيب لو ان انسانا فسر اه سورة الاية في سورة الانسان قال انما نوطئكم وجه الله اي لله. هل نقل هذا محرف ام ثبت ما هو محرم
لانه على مقتضى اللغة - [00:03:32](#)
نقول ننظر في عقيدته ونصبر اقواله نصبر قوله ايه ان كان ممن يثبت الصفات كما جاءت نقول ما اشكال اما لو قال لا ان المراد الذات
الله له ليس له وجه قل لا هذا خطأ - [00:03:50](#)
اذا فنعامله بحسب عقيدته تمام طيب يحيى او من سنك صح ابي شايح ما عقيدتنا في صفة اليد لله كم لله من يد اذا عندك دليل
وقالت اليهود بل يدها اثنتين يدها - [00:04:06](#)
طيب هل يد الله يمين وشمال ام كلتا يديه يمين احسنت نقول هما يسار ويمين وهما يمين يمين من اليمن والبركة والقوة ليست كيد
المخلوق ونقول لله يد يمين ويد شمال كما جاء في الحديث على ان هذه المسألة فيها خلاف يسير والامر فيها ايضا واسع -
[00:04:45](#)
طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمجاهدين والمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونؤمن بان لله تعالى
عينين اثنتين حقيقتين لقوله احسن الله اليك - [00:05:20](#)

ونؤمن بان لله تعالى عينين اثنتين حقيقيتين بس ما عندنا ايام لا انت اضيفوها. يعني بعد القاف الثانية. ايه لقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا و قول وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابہ النور - [00:05:58](#)

وكشفه لاحرقت سبحات وجهه بسوء سوء لاحرقت سبحاتي سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. واجمع اهل اهل السنة على ان العينين اثنتان ويؤيده قولاً قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان - [00:06:27](#)

ليس باعور. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان هذا القطعة من كلام شيخنا رحمه الله فيها صفة العين لله عفاوا نعم فصفة العين - [00:06:53](#)

عز وجل وعقيدتنا في هذه الصفة ان نقول ان لله عينين اثنتين حقيقيتين عينين هذه الصفة وهما اثنتان انا اقول لله عينين اثنتين فليست واحدة وليست اكثر من واحدة وحقيقيتين فليست مجازا - [00:07:11](#)

مجاز بل هما عينان حقيقيتان يبصر الله عز وجل بهما ودليل ذلك القرآن والسنة والاجماع القرآن والسنة والاجماع. اما القرآن فما ذكره شيخنا رحمه الله في قوله سبحانه واصنع الفلك باعيننا - [00:07:41](#)

ووحينا بيعلنون وحي وهذا خطاب الله عز وجل لنوح عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابہ النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:08:06](#)

هذي السنة منتهي اليه بصره من خلقه والبصر يكون بالعين والبصر يكون بالعين والعين هي اداة الابصار طيب وايضا من الدالة قوله عز وجل لموسى ولتصنع على عيني. ولتصنع العين - [00:08:26](#)

فان قيل عين هنا مفرد واعين في خطاب نوح عليه السلام جمع نقول سوف نرجع اليها نرجع اليها الان ان شاء الله طيب يقول شيخنا رحمه الله واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان - [00:08:52](#)

اجمع اهل السنة نقل ذلك ابو الحسن الاشعري السني رحمه الله السني ولا الاشعري قل هو اشعري في النسب وهو سني هل سنة الجماعة وان كان في اول امره على غير ذلك - [00:09:11](#)

وقد تأثر بالمعتزلة ثم رجع عن مذهبهم ثم في اخر حياته رجع عن مذهب الاشاعرة الذي هو آ في الاول وكتب كتابا مقالات مقالات ايش اش لا لا على كل حال له كتاب في هذا وانا غاب عني اسم الكتاب رجع فيه. عن مذهبه السابق - [00:09:31](#)

والغريب ان اتباعه بقوا على مذهب الاول ولم يرجعوا الى ما رجع اليه ولو كان يقتدون به حقا لرجعوا. فرجع في اخر حياته الى مذهب اهل السنة والجماعة. واثبت صفات الله عز وجل على طريقة اهل السنة - [00:10:08](#)

باخذها من القرآن والسنة الدالة على مقتضى اللغة العربية على ظاهرها بما يليق بالله عز وجل. هذا هو القاعدة عندنا. لا نحرف ولا اول ما ننكر ولا نخاف ما نخاف من اثبات صفات الله عز وجل - [00:10:23](#)

طيب يقول واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان يقول ويؤيده يعني يؤيد الاجماع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور والاعور هو معيب احدي العينين - [00:10:41](#)

والذي ليس باعور هو الذي عيناه صحيحتان ليس فيهما عيب ولا عور والعور معناه النقص والدجال رجل من بني ادم رجل من بني ادم يخرج في اخر الزمان ابتلاء وامتحاناً من الله عز وجل - [00:11:05](#)

وهل هو موجود الان وسوف يخرج ام ان الله سوف يخلقه فيما بعد؟ للعلماء في ذلك القولان فكثير من العلماء على انهم موجودون الان بل موجود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#)

وقد رآه تميم الداري وجماعة معهم من العرب في جزيرة من الجزائر في جزيرة من الجزائر ورأوه مربوطا ومغلولة يده الى رجليه الى عنقه وكان رجلا ذا خلق عظيم كبير ومحبوس في بئر ويخرج اخر الزمان - [00:11:45](#)

وحدثه في مسلم وبعض العلماء قال لا انه سوف يخرج اخر الزمان وقال بشذوذ الحديث. لكني انا اميل الى انه موجود الان وان الحديث صحيح واما حديث انه قول النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد مئة سنة من الان لا يوجد احد - [00:12:08](#)

يعني لا يوجد احد من ممن كان موجودا في ذلك العصر انا اقول هذا حديث عام هو حديث الدجال خاص خاصة فيكون موجودا الان واين هو؟ نقول في جزيرة من الجزائر محبوس - [00:12:33](#)

وكيف لم تكتشفه الاكتشافات الحديثة وما اشبه ذلك يقولوا هل وصلوا الى كل شيء الله عز وجل على كل شيء قدير الله عز وجل اذا اراد شيئا تم ويخفيه حتى يأتيه زمانه الذي اراده الله عز وجل ثم يخرج - [00:12:51](#)

ثم انه يخرج من جهة الشرق بجهة اصبهان ويتبعه اول ما يخرج سبعون من يهود اصفهان عليهم الطيالس ثم يمشي في الارض ويبقى في اربعين الى اخر ما جاءت في الاحاديث التي ينبغي معرفتها ودراستها والعلماء افردوا افردوا - [00:13:10](#)

وذكروا في تعاليفهم وجاءت في السنن والاحاديث الصحيحة البخاري ومسلم وكتب الحديث جاء ذكره وجاءت تفاصيله على كل حال جاء في الحديث انه اعور. وهل هو اعور العين اليمنى - [00:13:32](#)

او العين اليسرى الاحاديث جاءت بهذا وجاءت بهذا. وهو اعور احدى العينين. احدى عينيه طافئة والاخرى طافية واحد طافئة الاخرى طافية طافية اي مخفوسة والثانية طافئة اي نائمة ومنظره قبيح - [00:13:49](#)

منظره قبيح وهو اعور فهو معيب العين وان ربكم ليس باعور اي ليس ليس في عور وليس في علم سبحانه وتعالى. فدل على ان لله عز وجل عينين اثنتين ولا نهاب - [00:14:15](#)

يقول عيونه الا الله عيون قال له وش عندك اشكال اليس الله عز وجل علم وسمع وبصر وله ذات انت لا لا تخف لكن ان في التمثيل لا لا يكون في قلبك تمثيل ولا تكييف - [00:14:32](#)

ومعنى تمثيل ربط الله عز ربط صفات الله بصفات موجودة والتكييف ان تتصور في في عقلك كيفية معينة من صفات الله ولو لم تربطها فلا تتصور هذا ابدا لا تربطه بشيء موجود ولا بشيء معدوم - [00:14:52](#)

يعني غير موجودة ان تتخيله نقول ليس الله كذلك ابدا ليس كمثله شيء لكن له صفات حقيقية تليق به عز وجل وبهذا تسلم لاننا سلمنا للنصوص وقلنا مقتضاها ونفينا عن الله ما ما نفع عن نفسه - [00:15:14](#)

اي النفي؟ بقوله ليس كمثله شيء. وفي قوله ولم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سم يا؟ وقال فلا تجعلوا لله اندادا. الله نفى ذلك والنفي المحض هذا عدم - [00:15:37](#)

نفي المحض هذا عدم ومن نفى ونفى ونفى ووصل الى ان يجعل الله عدما وهذا ما قال به غلاة الجهمية ولا تجهيه يتطور بهم النفي حتى قالوا الله ليس داخل عالم ولا خارج العالم العالم ولا موجود ولا غير موجود طب ما هو - [00:15:55](#)

اما اهل السنة فاثبتوا واهل التمثيل مثلوا ام الكرامية واهل البدع يرموننا بالتمثيل اهل البدعة يقول انتم مجسمة اذا قلنا باثبات الوجه واليدين والعينين والساق والاصابع بناء على النصوص قالت مجسمة قلنا والله لسنا مجسمة - [00:16:19](#)

قال انتم تقولون انا لله عينين وله وجه وله اصابع وله يدين وله ساق وله قدم وله رجل ايش نقول؟ والله ما قلناه ما قلنا هذا ابدا وما نتجرا ان نقوله لكن الذي قاله رب العالمين او رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم - [00:16:48](#)

فكيف لنا ان نتجرا ان نرد ما قاله الله او قاله رسوله صلى الله عليه وسلم فين قالوا اذا جسمتم يعني معنى ان ان لله يدين ورجلين واصابع ووجه وش بعد وش هذا جسم؟ قلنا لا نقول بهذا - [00:17:14](#)

فلا نتجرا ان نقول ان لله جسما كما لا نتجرا ان نقول ما له جسم لماذا؟ قل الان نقف مع النصوص لاننا نقف مع النص نفيا واثباتا فلا تثبت الا بدليل ولا ننفي الا بدليل - [00:17:36](#)

ما نستطيع ابدا نحن تبع النصوص فنقول لله عين ان الله اثبتهم ولله هي دان الله اثبتهما وذلة وجه الله اثبتته والله يضحك والله عز وجل ينزل ويجيء يقبض ويبسط - [00:17:59](#)

ويغضب هكذا النصوص صفات حقيقية لا لا نكفيها ولا نربطها بمثال ابدا. لان الله ليس كمثله شيء طيب نرجع الى القرآن هل في القرآن ان لله عينين اثنتين الجواب؟ لا - [00:18:21](#)

طيب هل في القرآن ان لله ان لله يدين اثنتين نعم بل يداه مبسوطتان طيب فكيف لنا ان تثبت العينين لله عز وجل مع ان القرآن ما

اثبتها نقول لاننا نأخذ السنة كما نأخذ القرآن - [00:18:44](#)

واضح فنقول نحن نستدل بالسنة كما نستدل بالقرآن لان القرآن كلام الله والسنة كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله عز وجل يقول لنا وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:19:09](#)

فكما اننا نأخذ الاحكام من السنة فنأخذ العقيدة كذلك من السنة. ونقبلها بصدر منشرح بل مفتخرة بذلك وما نتجراً والله ان ان نرد ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:31](#)

فان قيل فكيف نتعامل مع الايات يقول الايات تدل على ما دلت عليه السنة اما قوله عز وجل واصنع الفلك باعيننا اعن جمع فلنا فيها مسلكان. المسلك الاول ان نقول اعيننا يعني اثنتين - [00:19:51](#)

لان اقل الجمع عند العرب اثنان وهذا قول قوي في اللغة وبعض العلماء يقول لا بل اقل الجمع ثلاثة فنقول لنا ان نأخذ بهذا المذهب وهو ان قل الجمع اثنان فنقول اعين يعني ثنتين - [00:20:12](#)

ولا اشكال وان قلنا بان اعين ثلاث فاكتر عفوا ان الجمع ثلاثة فاكتر فنقول يراد بالجمع التعظيم يراد بالجمع التعظيم وفي لغة العرب يأتي الجمع ويراد به التعظيم وهذا كثير في القرآن - [00:20:32](#)

قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر انا ايش؟ نحن نحن ضمير جمع. نزلنا ناء الفاعلين ضمير جمع والمراد الله عز وجل بالاجماع لا احد ابدا يقول انا نحن يعني اكثر من واحد نزل قرآن - [00:20:55](#)

بالاجماع اهل القبلة حتى اهل البدع الذي نزل القرآن هو الله عز وجل واحد. طيب نحن نقول ضمير جمع يراد به التعظيم فكذلك باعيننا جمع يراد به التعظيم واضح طيب طيب قوله عز وجل لموسى ولتصنع على عيني - [00:21:17](#)

نقول عين هنا مفرد لكنه مفرد مضاف مضاف والمفرد المضاف يعم اكثر من واحد بل يعم ما لا يحصى المفرد المضاف يعم اكثر من واحد بل يعم اكثر ما لا يحصى - [00:21:43](#)

ومن ذلك اعني من المفرد المضاف الذي يعم قوله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان تعدوا نعمة طب لا تحصوها واحدة نقول لا مي بواحدة ذي. اضيفت الى الله عز وجل - [00:22:01](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فدل على انها كثيرة جدا. اذا فقله عز وجل لموسى لتصنع على عيني لا يراد به العين الواحدة وانما بمرئنا مني وبرعاية مني ومع ذلك يثبت الله عز وجل العين بهذه الاية - [00:22:20](#)

ثم نقول ذلت السنة والاجماع على ان لله عز وجل عينين اثنتين فقط يبصر بهما اذا فالخلاصة ان عقيدتنا في صفة العين نقول لله عينان اثنتان حقيقتان يبصر بهما حجاب الله عز وجل النور - [00:22:44](#)

وهو نور عظيم لا يماثل ما نعرف من النور. ليس كنور الشمس ولا الكواكب ولا شيء. نور عظيم وحجاب الله عز وجل ذلك لو كشفه لا حرق سبحات وجهه سبحات الوجه الجلال والعظمة والبهاء ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:23:15](#)

وبصر الله عز وجل يعم كل الخلق لكن الله عز وجل برحمته حجب ذلك عن المخلوقات لان لا تحترق لا لا تحترق. فبين قلت له طيب ويوم القيامة الله يكشف وجهه؟ نقول نعم - [00:23:38](#)

طب نموت؟ تقول لا الله عز وجل يهيئنا حتى نراه. ونتمتع برؤية وجهه عز وجل. نسأل الله ان نكون من من اهل ذلك الموقف الذي يكشف الله عز وجل الحجاب عن وجهه فيراه المؤمنون عيانا بابصارهم وسوف تأتي صفة التجلي ان شاء الله تعالى في - [00:23:53](#)

القادم وهذا اعظم نعيم اهل الجنة. رؤية الله اعظم نعيم اهل الجنة. نسأل الله ان نكون من اهلها الله تعالى اعلم موضوع ثم ما ورد العينين اثنتين نعم الحديث الدجال واجمع على السنة على ذلك بالاجماع - [00:24:16](#)

من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا العلماء مجمعون عليه لا يا محمد ما في اسئلة في الدرس طيب لا ما كانوا يثبتون عنه ابو الحسن الاشعري في اول عمره ما كان يفعل ذلك ما كان يثبت العلوم - [00:24:48](#)

انه رجب والان هم يقولون نحن اهل السنة - [00:25:50](#)